

Distr.: General
17 June 2008
Arabic
Original: English



رسالة مؤرخة ١٦ حزيران/يونيه ٢٠٠٨ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من
القائمة بالأعمال بالنيابة بالبعثة الدائمة للمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى
وأيرلندا الشمالية لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل إليكم مقترحات الصين وفرنسا وألمانيا والاتحاد الروسي والمملكة
المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية والولايات المتحدة الأمريكية، التي تحظى بتأييد
الممثل السامي للاتحاد الأوروبي. وقد قام الممثل السامي بدوره بإحالة هذه المقترحات إلى
حكومة جمهورية إيران الإسلامية في ١٤ حزيران/يونيه ٢٠٠٨ (انظر المرفق).

وأرجو ممتنة العمل على تعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفها من وثائق
مجلس الأمن.

(توقيع) كارين بيرس
القائمة بالأعمال



مرفق الرسالة المؤرخة ١٦ حزيران/يونيه ٢٠٠٨ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من القائمة بالأعمال بالنيابة بالبعثة الدائمة للمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية لدى الأمم المتحدة

رسالة مؤرخة ١٢ حزيران/يونيه ٢٠٠٨ موجهة إلى مانوشهر متقي، وزير خارجية جمهورية إيران الإسلامية

إن إيران واحدة من أقدم حضارات العالم، وشعبها مُحق في اعتزازه بتاريخه وثقافته وتراثه. وهي بحكم موقعها الجغرافي تمثل نقطة تلاق. ولدى إيران موارد طبيعية هائلة وإمكانات اقتصادية ضخمة ينبغي أن ينعم شعبها بثمارها كاملة.

بيد أن علاقة إيران بالمجتمع الدولي خيمت عليها في السنوات الأخيرة سُحْب متزايدة من التوتر وعدم الثقة، حيث لا يزال هناك شعور بعدم الاطمئنان إزاء البرنامج النووي الإيراني. وقد قمنا بدعم الجهود التي تبذلها الوكالة الدولية للطاقة الذرية لتناول هذه المسألة مع إيران غير أن تقارير الوكالة المتعاقبة انتهت إلى عدم قدرتها على تقديم تأكيدات يوثق بها تفيد بعدم وجود مواد أو أنشطة نووية غير معلن عنها في إيران. وقامت الوكالة منذ عامين بإحالة المسألة إلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة الذي اتخذ حتى الآن ٤ قرارات تدعو إيران إلى الامتثال لالتزاماتها.

ونحن، وزراء خارجية الصين وفرنسا وألمانيا وروسيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية، وقد انضم إلينا في مسعانا هذا الممثل السامي للاتحاد الأوروبي المعني بالسياسة الخارجية والأمنية المشتركة، لدينا قناعة بإمكانية تغيير الحالة الراهنة. ونأمل أن يشاطرنا قادة إيران طموحنا هذا.

وقد طرحنا في حزيران/يونيه ٢٠٠٦، اقتراحا طموحا يدعو إلى إجراء مفاوضات واسعة النطاق. إذ أننا عرضنا التعاون مع إيران في برنامج حديث للطاقة النووية مع ضمان إمدادها بالوقود. وأعربنا أيضا عن استعدادنا لمناقشة المسائل السياسية والاقتصادية إضافة إلى المسائل المتعلقة بالأمن الإقليمي. وقد درسنا هذه المقترحات وصممناها بعناية بحيث تلي مصالح إيران الأساسية ومصالح المجتمع الدولي.

واليوم، إذ نضع نصب الأعين الأحكام المنصوص عليها في قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ١٨٠٣ (٢٠٠٨)، نتقدم من جديد بعرضنا الرامي إلى معالجة تلك الشواغل والمصالح الهامة على نحو بناء.

وقد أرفقت بهذه الرسالة مقترحاتنا المذكورة؛ وإيران مدعوة بطبيعة الحال إلى التقدم باقتراحاتها. ويمكن البدء في المفاوضات الرسمية حالما تُعلّق الأنشطة الإيرانية ذات الصلة

بالإخصاب وإعادة المعالجة. ونود أن نوضح أننا نعتزف بما لإيران من حقوق بمقتضى المعاهدات الدولية التي وقعتها. ونتفهم تفهما تاما أهمية ضمان إمداد أي برنامج نووي مدني بالوقود، وقدمنا الدعم لمرفق بوشهر. بيد أن الحقوق تأتي مصحوبة بمسؤوليات، ولا سيما إعادة ثقة المجتمع الدولي فيما يتعلق بالبرنامج الإيراني. ونحن على استعداد للعمل مع إيران من أجل التوصل إلى سبيل لتلبية احتياجاتها ومعالجة شواغل المجتمع الدولي، ونؤكد مجددا أنه متى استعيدت ثقة المجتمع الدولي في الطابع السلمي المحض لبرنامجكم النووي، فسيجري التعامل معه كغيره من البرامج الموجودة لدى أي دولة غير حائزة للأسلحة النووية طرف في معاهدة عدم الانتشار النووي.

ونرجوكم أن تنظروا بعناية في هذه الرسالة وفي مقترحاتنا، ونأمل أن نتلقى ردا سريعا من جانبكم. والمقترحات التي نتقدم بها تتيح فرصا هامة لتحقيق منافع سياسية وأمنية واقتصادية لإيران وللمنطقة. وثمة خيار سيادي يتعين على إيران أن تُقدم عليه. ونأمل أن يكون ردكم بالإيجاب؛ فلسوف يفضي ذلك إلى توطيد الاستقرار وتعزيز الرخاء لشعوبنا كافة.

(توقيع) **يانغ جييتشي**

وزير خارجية جمهورية الصين الشعبية

(توقيع) **برنار كوشنر**

وزير الخارجية والشؤون الأوروبية في الجمهورية الفرنسية

(توقيع) **فرانك - والتر شتاينماير**

وزير خارجية جمهورية ألمانيا الاتحادية

(توقيع) **سيرغي فيكتوروفيتش لافروف**

وزير خارجية الاتحاد الروسي

(توقيع) **ديفيد ميليباند**

وزير الخارجية وشؤون الكمنولث في المملكة

المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية

(توقيع) **كوندوليزا رايس**

وزيرة خارجية الولايات المتحدة الأمريكية

(توقيع) **خافيير سولانا**

الممثل السامي المعني بالسياسة الخارجية والأمنية المشتركة/

الأمين العام لمجلس الاتحاد الأوروبي

ضميمة

مجالات التعاون الممكنة مع إيران

سعيًا إلى التوصل إلى حل شامل وطويل الأجل ومناسب للمسألة النووية الإيرانية بما يتسق مع قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ذات الصلة وانطلاقًا من الاقتراح الذي عُرض على إيران في حزيران/يونيه ٢٠٠٦ ولا يزال مطروحًا، يُقترح أن تكون العناصر الواردة أدناه مواضيع مفاوضات بين الصين وفرنسا وألمانيا وإيران وروسيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة بمشاركة الممثل السامي للاتحاد الأوروبي، وذلك إذا قامت إيران، عملاً بالفقرتين ١٥ و ١٩ (أ) من منطوق قرار مجلس الأمن ١٨٠٣ (٢٠٠٨)، بتعليق أنشطتها المتصلة بالتخصيب وإعادة المعالجة على نحو يمكن التحقق منه. وتمهيدًا لعقد هذه المفاوضات، فإننا نتوقع أيضًا من إيران أن تستجيب لمطالب مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة والوكالة الدولية للطاقة الذرية. وتعرب من جانبها الصين وفرنسا وألمانيا وروسيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة، وكذلك الممثل السامي للاتحاد الأوروبي، عن الاستعداد للقيام بما يلي:

- الاعتراف بحق إيران في تطوير أبحاث وإنتاج الطاقة النووية واستعمالها للأغراض السلمية وذلك وفقًا لالتزاماتها بموجب معاهدة عدم الانتشار النووي؛
- التعامل مع البرنامج النووي الإيراني كغيره من برامج أي دولة غير حائزة للأسلحة النووية طرف في معاهدة الانتشار النووي متى استعادت الثقة على الصعيد الدولي في الطابع السلمي المحض للبرنامج المذكور.

الطاقة النووية

- التأكيد مجددًا على حق إيران في استعمال الطاقة النووية للأغراض السلمية دون غيرها وفقًا لالتزاماتها بموجب معاهدة عدم الانتشار النووي.
- توفير المساعدة التقنية والمالية اللازمة لاستعمال إيران للطاقة النووية في الأغراض السلمية، ودعم استئناف الوكالة الدولية للطاقة الذرية مشاريع التعاون التقني في إيران.
- تقديم الدعم لإنشاء مفاعل للماء الخفيف على أساس أحدث تكنولوجيا.
- تقديم الدعم لأنشطة البحوث والتطوير في مجال الطاقة النووية مع استعادة المجتمع الدولي الثقة تدريجيًا.
- تقديم ضمانات ملزمة قانونًا بالإمداد بالوقود النووي.

- التعاون فيما يتعلق بإدارة الوقود المستهلك والنفائات المشعة.

الشؤون السياسية

- تحسين علاقات البلدان الستة والاتحاد الأوروبي مع إيران، وبناء الثقة المتبادلة.
- تشجيع الاتصال والحوار المباشرين مع إيران.
- تقديم الدعم إلى إيران من أجل اضطلاعها بدور هام وبنّاء في الشؤون الدولية.
- تعزيز الحوار والتعاون فيما يتصل بعدم الانتشار، وبمسائل الأمن وتحقيق الاستقرار على الصعيد الإقليمي.
- العمل مع إيران وغيرها من دول المنطقة على تشجيع تدابير بناء الثقة وتعزيز الأمن الإقليمي.
- إرساء آليات مناسبة للتشاور والتعاون.
- دعم عقد مؤتمر لتناول المسائل الأمنية الإقليمية.
- التأكيد مجدداً على أن إيجاد حل للمسألة النووية الإيرانية من شأنه أن يساهم في الجهود الرامية إلى عدم الانتشار وفي تحقيق الهدف المتمثل في جعل منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل، بما فيها وسائل إيصالها.
- إعادة تأكيد الالتزام المنصوص عليه في ميثاق الأمم المتحدة بأن تمتنع الدول الأعضاء في علاقاتها الدولية عن التهديد باستخدام القوة أو استخدامها ضد سلامة الأراضي أو الاستقلال السياسي لأية دولة أو على أي وجه آخر لا يتفق مع الميثاق.
- التعاون فيما يتعلق بأفغانستان، بما في ذلك بشأن تكثيف التعاون لمكافحة الاتجار بالمخدرات ودعم برامج عودة اللاجئين الأفغان إلى بلدهم؛ والتعاون بشأن إعادة إعمار أفغانستان؛ والتعاون بشأن مراقبة الحدود الإيرانية - الأفغانية.

الشؤون الاقتصادية

- اتخاذ خطوات من أجل تطبيع العلاقات التجارية والاقتصادية، من قبيل تحسين وصول إيران إلى الاقتصاد والأسواق ورأس المال على الصعيد الدولي وذلك عن طريق الدعم العملي للاندماج الكامل في الهياكل الدولية بما فيها منظمة التجارة العالمية، ومن أجل إيجاد الإطار اللازم لزيادة الاستثمار المباشر في إيران والتجارة معها.

الشراكة في مجال الطاقة

اتخاذ خطوات من أجل تطبيع التعاون مع إيران في مجال الطاقة عن طريق: إرساء شراكة استراتيجية في مجال الطاقة بين إيران والاتحاد الأوروبي وغيره من الشركاء الذين يبدون استعدادا لذلك، تتسم بطول أجلها واتساع نطاقها وتقترن بها تطبيقات/تدابير ملموسة وعملية.

الزراعة

- دعم التنمية الزراعية في إيران.
- تيسير تحقيق إيران الاكتفاء الذاتي التام في مجال الغذاء وذلك عن طريق التعاون في مجال التكنولوجيا الحديثة.

البيئة والبنية التحتية

- مشاريع مدنية في مجالات حماية البيئة، والبنية التحتية، والعلوم والتكنولوجيا، وأحدث التقنيات:
 - تطوير البنية التحتية للنقل، بما في ذلك ممرات النقل الدولية؛
 - تقديم الدعم لتحديث البنية التحتية للاتصالات السلكية واللاسلكية في إيران، بسبل منها إمكانية إلغاء القيود المفروضة على الصادرات ذات الصلة.

الطيران المدني

- التعاون في مجال الطيران المدني، بسبل منها إمكانية إلغاء القيود المفروضة على المصنعين التي تحول دون تصديرهم الطائرات لإيران:
 - تمكين إيران من تجديد أسطولها الجوي المدني؛
 - مساعدة إيران على ضمان استيفاء طائراتها لمعايير السلامة الدولية.

التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبشرية/المسائل الإنسانية

- تقديم المساعدة، حسب الضرورة، دعما للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في إيران وتلبية لاحتياجاتها الإنسانية.
- التعاون/تقديم الدعم التقني في مجال التعليم في الميادين ذات النفع لإيران:

- تقديم الدعم للإيرانيين من أجل الاشتراك في دورات أو التدريب أو الحصول على درجات علمية في مجالات من قبيل الهندسة المدنية والزراعة والدراسات البيئية؛
- تقديم الدعم للشراكات بين مؤسسات التعليم العالي في مجالات منها على سبيل المثال الصحة العامة، وسبل كسب الرزق في المناطق الريفية، والمشاريع العلمية المشتركة، والإدارة العامة، والتاريخ، والفلسفة.
- التعاون في مجال تطوير القدرة على الاستجابة الفعالة لحالات الطوارئ (ويشمل هذا على سبيل المثال علم الزلازل، والأبحاث المتعلقة بالزلازل، والحد من الكوارث وغي ذلك).
- التعاون في إطار "حوارٍ بين الحضارات".

آلية التنفيذ

- تشكيل أفرقة مشتركة لرصد تنفيذ أي اتفاق يُبرم في المستقبل.